رأى علي بن أبي طالب Bه ومعاوية وغيرهما وانه اتى له من العمر ثلاث مائة سنة ونيف ثم اخرج عن عبد العزيز بن فرج وغيره قالا حدثنا علي بن عثمان بن خطاب سمعت علي بن أبي طالب Bه يقول ورأيت في فوائد أبي محمد العثماني من حديث أبي إبراهيم احمد بن القاسم بن الميمون الحسيني حدثنا الشريف أبو القاسم الميمون بن حمزة الحسيني ثنا أبو الحسن ثنا أبو محمد ثنا علي بن الخطاب المعمر حدثني أمير المؤمنين علي فذكر حديثا وقال منصور بن سليم في تاريخه الميمون ثقة وشيخه لا يعرف وهذا المعمر لا يصح وجوده عند علما النقد وقرأت في كتاب الأنساب للهمداني ما نصه وافى الى مكة على راس عشر وثلاث مائة رجل مغربي من كروة مرندة فقال للناس في الموسم ان له ثلاث مائة سنة وانه قد خدم علي بن أبي طالب فذكروا عنه اصحابه سألنا صفته من السيرة في اتى ما بغير فنعته ينعته ان الناس وسأله Bه ان آباءهم واجدادهم يعرفونه على ذلك قال الهمداني وكان الكبر يدل على انه ممن يزيد على خمسين ومائة سنة قال وكان بوجهه أثر ذكر ان بغلة علي رمحته فأثارت ذلك الأثر بوجهه وسألناه عن مولده فذر انه خرج هو وأبوه من صعدة الى المدينة وانه ضل عن الطريق وزل عن أبيه فلقي رجلا في فلاة من الأرض وقد ظميء فدله على ماء فشرب منه أربع غرف فقال له أنت تعيش أربعمائة سنة وان ذلك الرجل الخضر ثم دله على الطريق فلحق بأبيه وكان يقول للناس انه لا يموت حتى يتم له أربعمائة سنة وانه حكى هذا الخبر لعلي بن أبي طالب Bه فقال له ذاك الرجل الصالح الخضر قال وكان علي يسميني أبا الدنيا فسألناه من أي صعدة كان فقال من العشش أو العشة وهما موضعان بصعدة فسألناه من كان أهل صعدة إذ ذاك فقال تميم بن مرة قال الهمداني وما يعلم انه دخلها تميمي قط الا متطرقا سائرا الى اليمن وقد كان يأتي بتخاليط وغير ذلك قلت وسيأتي في المحمدين ذكر من سماه محمد بن أبي الدنيا فإذا تأملت هذه الروايات ظهرت على تخليط هذا الرجل في اسمه ونسبه ومولده ومن عمره وانه كان لا يستمر على نمط واحد في ذلك كله فلا يغتر بمن حسن الظن به وا اعلم